[40] المدبر له " والعرفاء " جمع عريف وهو القيم بأمور القبيلة والجماعة يلي أمورهم ويتعرف الامير منه أحوالهم " فعيل " بمعنى فاعل. " إلا من عرفهم " أي بالامامة " وعرفوه " أي بالتشيع والولاية. ومنكرهم من لم يعرفهم ولم يقر بما أتوا به من ضروريات الدين فهو منكر لهم. قوله (عليه السلام): لانه أسم سلامة أي الاسلام مشتق من السلامة وقال الجوهري: جماع الشئ بالكسر: جمعه يقال: الخمر جماع الاثم. والمرابيع: الامطار التي تجئ في أول الربيع فيكون سببا لظهور الكلا. ويقال: أحميت المكان أي جعلته حمى. قال ابن أبي الحديد أحماه أي جعله عرضة لان يحمي أي عرض الله سبحانه حماه ومحارمه لان يجتنب وأرعى مرعاه لان يرعى أي مكن من الانتفاع بمواعظه لانه خاطبنا بلسان عربي مبين. ويمكن أن يقال المعنى جعل له حرمات ونهى عن انتهاكها. أو إرتكاب نواهيه وتعدى حدوده ورخصا أباح للناس التمتع بها. أو المراد بقوله عليه السلام " قد أحمى حماه " منع المغيرين من تغيير قواعده وبقوله: " أرعى مرعاه " مكن المطيعين من طاعته التي هي الاغذية الروحانية للصالحين كما أن النبات غذاء للبهائم. 26 - نهج: ومن خطبة له (عليه السلام) في أول خلافته: إن الله تعالى أنزل كتابا هاديا بين فيه الخير والشر فخذوا نهج الخير تهتدوا واصدفوا عن سمت الشر تقصدوا الفرايض الفرائض أدوها إلى الله تؤدكم إلى الجنة، إن الله تعالى حرم حراما غير مجهول وأحل حلالا غير مدخول وفضل حرمة المسلم على الحرم كلها وشد بالاخلاص والتوحيد حقوق المسلمين في معاقدها فالمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده إلا بالحق ولا يحل أذى المسلم إلا بما يجب. _____ 26 - ذكره السيد الرضي رحمه الله في المختار: (165) من باب خطب نهج البلاغة. وقريبا منه رواه أيضا الطبري في أوائل حوادث سنة: (35) من تاريخه.

_____